نصيحة أفقدتها الشهادة والزوج!

بغداد / سها الشيخلي

كان لديها طموح في اكمال دراستها .. الا ان تقاليد العائلة تحدد تعليم الفتاة في الحصول على الدراسة الابتدائية فقط اي تجيد القراءة والكتابة فقط وهذا في نظرهم من مستلزمات الحياة ... اما ان تكمل دراستها وتدخل الجامعة فهذا ترف برجوازي في نظرهم . فمصير كل فتاة هو الزواج ... تقول المدعية (ص-م) راي اخوتي ووالدي مهما حصلت على شهادات عليا فان حياة نصف المتعلمة ايسر من حياة المرأة المثقفة التي تريد المساواة بالرجل والتي لا تحترم وتطيع زوجها ولا تلبي حاجة اسرتها...

وتواصل المدعية حديثها فتقول: كنت اقرأ بنهم كل ما يقع بيدي من كتب ومجلات وصحف ... وككل فتاة شابة كنت احلم ان اكون زوجة لرجل يحبني ويحترمني وان اشاركه اعباء الحياة وان اخلص واتفانى في واجباته واكون نعم الزوجة والام .... والتقيته مصادفة عندما ذهبت الى احد اسواق بغداد مع والدتي لشراء ملابس العيد .. فوجدته .. كان بائعاً في متجر ضخم .. التقت نظراتنا ودار ذلك الحوار الصامت بين قلبينا .. ادركت ساعتها ان هذا الشاب هو فتى احلامي ... اخذت اتحين الفرصة للذهاب الى السوق لكي التقي به .. دار بيننا حديث طويل حول واقع حياة كل منا ... حدثته عن حياتي وعن احوالنا المعيشية بكل صراحة ودقة ... قلت له ان والدي موظف بيسيط يعيل نصف (درزن) من الاولاد ..

وان دارنا مستأجرة، وان ايجار الدار يلتهم نصف مرتب والدي .. كنت معه واضحة وصريحة .. فرحت عندما وجدت ان حبيبي يعيش ميسورا ... وتقدم لخطبتي وحدد يوم عقد القران .. لكنني اكتشفت انه مجرد عامل في ذلك المتجر ... وان السيارة التي قال انه يمتلكها هي لصاحب المتجر ... اصبت بصدمة عنيفة وانا اضع اولى خطواتي على عتبة الحياة السعيدة الموعودة .... !! لكن حبي الكبير وتعلقي به ومبرراته تلك اقنعتني او كادت تجعلني اغض النظر عن كل اكاذيبه !! خاصة انه يمتلك الاناقة والوسامة والجاذبية...

واخيرا تزوجنا وانتقلت الى دار ابيه المتواضعة .. كان ذلك بعد احداث عام ٢٠٠٣ .. وسارت بنا الحياة الرتيبة وحملت بابنتي الاولى ... وتعرضت حياتنا الى هزات عنيفة منها تصفية المتجر الذي يعمل به زوجي وسفر صاحب المتجر الى دولة مجاورة واصبح زوجي عاطلا بلا عمل وهو لا يمتلك سوى الشهادة المتوسطة.. لينظم الى جيش العاطلين والباحثين عن عمل ... وضاقت بنا السبل فارسلني زوجي الى دار اهلي لكي اكون في رعايتهم عند ولادتي .. بقيت عند اهلي اشهراً كان يزورني فيها في الشهر مرة واحدة ولا يعطيني فلسا واحدا بل تكفل والدي المثقل الاعباء بمصروفاتي .. وولدت ابنتي امل .. على امل ان تستقر حياتي مع زوجي ولكن احلامي ذهبت ادراج الرياح .. . لم يحضر زوجي عند ولادتي طفلتي ولم يسال عني .. ولم يرسل لي اجور مستشفى الولادة ولا حتى هدية لابنته الوحيدة ...

وعندما كنت اذهب الى داره للسؤال عنه تخبرني والدته بأنه غير موجود في البيت وانه يعمل في محافظة اخرى وهو غير راغب في كزوجة ... وانه يفكر في الافتراق عني ... حاول كل من والدي واخوتي التدخل لاعادة الحياة الزوجية بيننا الا ان كل الوساطات ذهبت ادراج الرياح ...

اقترح علي والدي ان ارفع عليه قضية طلاق اطالبه فيها بنفقة الحضانة للطفلة ... وتبليغه بذلك .. وكانت مطالعة الباحثة الاجتماعية ان سبب اهمال الزوج زوجته وابنته مرده الى كونه عاطلا عن العمل ولا يقوى على الانفاق عليهما ... وتلوم المدعية (ص-م) والدها لكونه وقف امام طموحها لتكملة دراستها وحصولها على عمل وفق الشهادة التي تحملها حيث ان حملة الشهادة الابتدائية لا فرص لهم في الحصول على عمل جيد ... وتنصح السيدة المدعية الفتيات الا يصدقن كل ما يقوله الشاب خاصة اذا كان وسيما وجذاباً.

عندما تترك المرأة بيتها

بغداد / نورا خالد

تزوجا بعد قصة حب دامت طوال فترة الدراسة الجامعية لم يكونا خلالها يفترقان حتى بدأ الجميع يحسدهم على تلك العلاقة واصبحا مثالاً للحب الطاهر في داخل الجامعة .تقول المدعية (ش ،ل) لم نكن نعاني اي مشكلات عائلية بل مثل كل الشباب المتزوجين حديثا كنا نعاني بعض الاشكالات لكنها لم تكن تشغل بالنا كثيرا لان حبنا كان اقوى خاصة بعد ان انتقلنا للعيش مع عائلة زوجي وتركنا البيت الذي كنا قد استأجرناه في بداية زواجنا . رزقنا توأمين لم تكن الفرحة تسعنا بمولدهما عشنا حياة هانئة ماؤها الحب والحنان ولكن الاقدار لم تمهلنا طويلا لنهنأ بحياتنا تلك فشاءت الاقدار ان يتوفى شقيق زوجي بحادث سير وكان متزوجا من امرأة لا تزال في مقتبل العمر ولديها طفلان لم يتعد عمرهما الخمس سنوات . جاءت بعد وفاة زوجها لتعيش هي وطفلاها في بيت عائلة زوجي حيث نعيش نحن وحسب طلب والدي زوجي . ومن هنا بدأت المشكلات فبعد فترة من الزمن بدأ الرجال يعرضون عليها الزواج وكانت ترفض في بداية الامرالى ان تقدم لها رجل في العقد الرابع من عمره وقبل رعاية اولادها حيث لم يكن لديه اطفال وكان قد طلق زوجته. وافقت على الزواج منه وفرحت انا كثيرا في داخلي لانني كنت خائفة من ان يتزوجها زوجي . وقد حصل فعلا ما كنت خائفة منه فعند سماع زوجي خبر موافقتها على الزوج الذي تقدم لخطبتها رفض بشدة وابلغها انه لن يوافق او يسمح لها بالزواج من ذلك الشخص ولن يدع شخصا غريبا يربي اولاد اخيه وان كانت ترغب في الزواج فلتتزوج منه ولا احد سواه وافقت بسرعة وسط دهشتي واستغرابي من هذا الموقف اقنعني بانها ستكون زوجة على الورق فقط وانه يرغب في ان يربي اولاد اخيه لاغير تزوجها لكنني لم اكن استطيع تحمل ان تشاركني امرأة اخرى زوجي وحبيبي فكنت اهرب من البيت الى بيت اهلي .و استطاعت هي خلال هذه الفترة من التقرب اكثر الى زوجي حتى اصبح لايستطيع ان يفارقها واعترف انها غلطتي بتركي البيت وبات لا يسأل عني حتى ان غبت لايام عديدة شعرت بغيرة شديدة وطلبت منه الطلاق اعترض ورفض في بداية الامر الا انه رجع ووافق وطلقني فعلا ليحتفظ بزوجة اخيه.

طلاق بسبب الطيش والتهوّر

بغداد / حنان التميمي

حين يفقد الشخص قدرته على التحكم باهوائه ونزواته ،ويصر على موقف خطأ، حينذاك تنعدم وسائل الاصلاح ،وتدارك الخطأ بين الزوجين والذي سيؤدي الى الطلاق وهو ابغض الحلال ،واشد المعالجات قسوة ..

هذه قضية مبعثها التهور وفقدان الاتزان ،وعدم مراجعة النفس واحترام رأي الاخر..

من هنا ادعى (ي-ع) الذي يعمل موظفا في احدى دوائر الدولة ،على المدعى عليها (ن-ه)التي هي زوجته الداخل بها شرعا حيث ادعى ان زوجته متمردة عليه ،منذ بداية زواجهما من دون سبب مبرر حسب ما ادعى واكد من خلال التفاصيل التي اوردها ،ان زوجته تقوم بترك البيت لاتفه الاسباب ،وان علاقتها باهله سيئة جدا وانها لاتقوم باداء واجباتها الزوجية تجاه زوجها ،وذكر انه على علاقة جيدة باهلها ،وانه صديق لزوج والدتها وان اهلها دائما كانوا يحاولون اصلاحها مع زوجها لكن بالرغم من المحاولات الكثيرة التي قام بها اهلها ،وخصوصا زوج والدتها لكنها كانت تتصرف على العكس مما هم عليه جميعا ،وقد شهد على التصرف مبلغ المحكمة حينما جاءها من اجل توقيعها على التبليغ الذي قدمه زوجها ضدها اذ طلب منها الحضور الى المحكمة ،وهي ترفضه قطعيا .

وقد بين المدعي انه كان يسامحها كثيرا من اجل اهلها بينما كانت المدعى عليها تخرج باستمرار وانها ملازمة لاهلها وتسكن عندهم وكأنها لم تتزوج بعد فهي مرة في بيت أقاربها واخرى لدى خالتها وثالثة لدى اخواتها وهكذا وهي ترفض الرجوع وكانت قد طلبت الانفصال وترفض مواجهة زوجها شخصيا على الرغم من طلبها الطلاق والزوج لديه شهود على تصرفات زوجته حتى من اهلها اذ يشهدون على سوء تصرفاتها ومعاملتها زوجها وعصيانها له وانه حسب مايدعي مل حياته وسئمها معها بسبب تصرفاتها الطائشة وعدم انسجامه معها ما ادى الى رفضه الحياة التي يعيشها معها على الرغم من الحب الذي كان يربطهما في بادئ الامر فهي لم تحترم هذا الحب الذي جمعهما ،ولم تكن تقدر المسؤولية الزوجية ولهذه الاسباب جميعها فقد قام برفع قضية تفريق ضدها وهي لم تحضر مع ان حضورها ضروري لمعرفة اسباب هذا العصيان والتمرد على الزوج مع ان الزوج كان قد بين للمحكمة أن زوجته تتصرف كطفلة ولايهمها سوى مكياجها وزينتها وخروجها وتنقلها بين بيوت اقاربها واهلها وهو من جهته لم يقصر بحقها كزوجة وانهما ليس لهما اطفال. وبكل ما تقدم من اسباب فقد حكمت المحكمة له بالتفريق واداء نفقة الزوجة لحين انتهاء عدتها الشرعية .

وهكذا تفككت هذه العائلة لاسباب صبيانية تافهة كان يمكن تداركها لولا العناد والعنجهية وغياب الاتزان وربما يعود تفسير هذه التصرفات الى سوء في التربية ايام الطفولة الاولى والتي تركت اثارها السلبية على سلوك هذه الفتاة بعد ان ادركها النضج واصبحت زوجة لكنها مع الاسف لم تغادر طفولتها وعقدها وهي ضحية بكل الاحوال.

المؤبد لجريمة إساءة سمعة

بغداد / اسراء العزي

هذه الجريمة واحدة من افرازات المجتمع المتخلف، وهي اذ تعكس واقع العلاقات الشاذة بين بعض المتخلفين اخلاقيا، والمنحرفين سلوكيا، انما تعطي مؤشرا تربويا مهما، وذلك في الدعوة الى انتهاج الاساليب التربوية الصحيحة في معالجة قضايا الشباب ومشكلاتهم النفسية والجسدية، والتي تتطلب معالجة جذرية لواقع العائلة الاقتصادي والاجتماعي بالدرجة الاولى، فالذي حصل في هذه الجريمة هو بفعل التسيب والفوضى الاخلاقية، وبسبب الفقر والجهل، وما يورثان من اكتساب للممارسات السلوكية المنحرفة والشاذة، والتي هي نتاج الحرمان والكبت، وغياب الرادع الاخلاقي والتربوي.

تبدأ الجريمة باطلاق اشاعة مسيئة من شخص، لتأخذ فيما بعد مداها المخرب في تنفيذ جريمة قتل بشعة، كان يجب تفاديها باي حال من الاحوال، وخاصة بالاجراءات الاصولية التي تحفظ للفرد والمجتمع صيانته وسلامته، وهذا ممكن دائما ما دام الانسان مدركا واجباته وحقوقه، ضمن القانون الذي وجد لحمايته اساسا..

لقد وقع وزر الاشاعة السيئة على الشخص الجاني، وعلى المجني عليه معا، فالجاني لم يترو ولم يحتكم الى العقل، بل استجاب سريعا الى ردة الفعل العاطفية، التي صورت له الانتقام عملية سهلة وضرورية لتحقيق رجولته المتهمة بالاشاعة السيئة، فعمد الى التخطيط الساذج للعملية والتنفيذ، مستعينا بالخمرة على اتيان فعل الجريمة البشعة، وهكذا تمت الجريمة في طعن المجني عليه بسكين عدة طعنات ادت الى قتله.. هكذا ببساطة، وكان الحدث مشهدا تمثيليا، لكن النتائج الوخيمة جاءت فيما بعد لتضع الامور في نصابها، ولتفتح العيون على واقع الجريمة، وما سيخلفه من خسائر كبيرة في الارواح، وردود نفسية وتربوية سيئة اضافة الى ارتباط المستقبل لكل من الجاني وعائلته، والمجني عليه، لعائلته تحديدا، بهذه الجريمة وعواقبها..

ولنا عبرة في النتائج، وقرار الحكم النهائي..

تفصيلات الجريمة..

لدى التحقيق وتمحيص الادلة المتقدمة وجد ان الباعث على قتل المجني عليه كان وبحسب اقوال المتهم، اشاعته ما فيه الاساءة الى سمعة المتهم، وان المتهم كان قد فكر وصمم وبهدوء بال واعصاب، لم يطرأ عليه في وقت الحادث أي توتر ولم ينله ايستفزاز يؤدي به الى ارتكاب جريمة ولكن بعد مدة استمرت اكثر من ثلاثة اشهر على قيام المجني عليه بتلويث سمعته كما يدعي عليه مضى وقت طويل واعداد السلاح الذي يؤدي استعماله في الغالب الى الموت ثم استعماله بعد برهة من مشاهدته للمجني عليه وتبادله معه كلمات السباب والشتم، بعد الغياب كل ذلك اعطى المحكمة القناعة التامة على ان المتهم المذكور ارتكب جريمة قتل مع سبق الاصرار وتأسيسا على ما تقدم قررت المحكمة ادانته وتحديد عقوبته مع مراعاة عدم اتمامه سن العشرين عند ارتكاب الجريمة.. وعليه .. حكمت المحكمة على المدان بالسجن المؤبد وفق المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات.. وصدر القرار بالاجماع وافهم علنا.

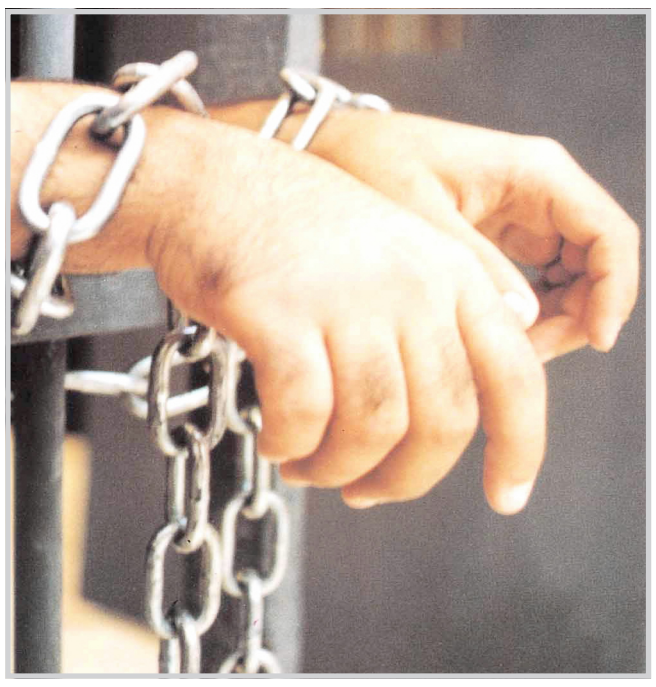

قضية إنفصال قبل الزفاف

بغداد / المدى

احببت ابن خالتي منذ الصغر قالت (ن ، ر) : تمت الخطبة بعد تخرجنا في الجامعة مباشرة ولم تسعنا الفرحة بهذا الحدث فقد تحقق ما كنا نحلم به دوما ولكن الفرحة لم تدم طويلا فقد حدث ما لم يكن بالحسبان فقد حصلت على عمل في احدى الدوائر الحكومية اما هو فلم يحالفه الحظ في الحصول على اي عمل لذلك قرر السفر الى الخارج لعله يجد فرصة للعمل هناك ليستطيع تسديد نفقات الزواج وتأسيس بيت الزوجية . حاول اقناعي بان نعقد قراننا ونسافر معا لعلي اجد فرصة عمل افضل هناك ولكنني رفضت فالحكمة تقتضي ان لااضيع فرصة التعيين في هذه الدائرة فهي الافضل بالنسبة لمستقبلي العملي .وقد استطعت كسب موافقة اهلي واهله على موقفي هذا .

لم يقتنع لكنه أذعن لرأي الأغلبية. وعقدنا القران واجلنا الزواج الى حين عودته . سافر وقد افتقدته كثيرا ولكنني لم اندم ابدا على عدم سفري معه. تبادلنا الخطابات والمكالمات الهاتفية وكانت في بادئ الامر بشكل يومي ولكن فجأة وبعد عام من سفره تقريبا بدأت مكالماته تقل شيئا فشيئا حتى انقطت تماما . بدأت اقلق وانشغل بالي في ان يكون قد اصابه مكروه فما كان مني الا ان ذهبت الى بيت خالتي لاسأل عنه علني اجد جوابا شافيا على تلك التصرفات المفاجئة . لاحظت ارتباك امه واخته عندما سالتهم عنه وابلغتني بعد تردد انه قد عقد قرانه على فتاة اخرى هناك. صدمت فلم اكن اتصور انه قد يكون لامرأة غيري وتغيرت الدنيا في عيني ز فطلبت من اهله ان يبلغوه برغبتي في الطلاق منه فليس من المعقول ان يتركني هكذا . عاد بعد فترة هو وزوجته وطلب ان يقابلني رفضت في البداية ولكنني عدت ووافقت على مقابلته وعندما رآني حاول ان يبرر ما فعله حيث قال : شعرت بالغربة ولم استطع تحمل ذلك وتعرفت على عائلة هناك واحببت ابنتهم التي تعمل معلمة في احدى المدارس هناك وشعرت باحتياجي لها فقد كانت تعرف معنى احساسي بالوحدة وشعوري بالغربة وهكذا تزوجتها ولكنني عندما عدت ادركت كم كنت مخطئا فانا لم احب سواك وقد حاول اقناعي بان اترك فكرة الطلاق وان نتزوج ولكنني اصبحت اكثر اصرارا على الطلاق فقد اردت ان استرد كرامتي التي سلبها مني ولهذا رفعت دعوى طلاق ضده في المحكمة وقد حكمت لي بالطلاق وتم الطلاق مصدقا بالمحكمة.

تركت زوجها وأولادها الخمسة لأن البيت لا يعجبها!

بغداد / ايناس طارق

لم تكن تفكر بأن دورها كأم يفرض عليها حقوقا وواجبات يجب مراعاتها عندما تقرر طلب الطلاق وهي والده لخمسة اطفال والان بعد مرور سنوات طويلة من الزواج تطلب الطلاق والدافع لذلك هو مكان السكن الذي تسكن فية لا يروقها فهل من حقها ان تقرر ذلك وهي التي يجب ان تكون اكثر حرصا على الاطفال وتربيتهم ومراعاة ظروف زوجها؟ وبدلاً من ان تطلب الانفصال .يجب ان تفكر في مصير اطفالها..

. لا يمكن التصور ان تكون صاحبة القضية والتي تقدمت الى المحكمة لطلب التفريق ان يكون سبب طلب الطلاق لانها متعبة نفسيا من مكان الاقامة التي تسكن فية وتريد ترك كل شي من دون اسباب مقنعة تريد ان تترك اطفالها وسط زحمة الحياة ودون الرجوع الى ما يفرضه عليها دورها كأم وان تكون متوازنه في قراراتها ..

ولكن حسب ما تقول فرح ذات الخمسة والثلاثين عاما انها تريد تغيير محل السكن لانها لا تستطيع الابتعاد عن عائلتها وبسبب ظروف معينة تمنعها من زيارتهم ولا تريد تركهم من جديد وهي التي تزوجت منذ كان عمرها خمسة عشر عاما وفارق العمر بينها وبين زوجها يتعدى الخمسة عشر عاما وهي تريد البقاء الى جانب عائلتها لان والدتها بحاجة لها وليس لديها اخوة يقومون بمراعاة والدتها وبسبب رفض زوجها من تكرار الزيارة الى اهلها وتركها الاطفال مدة طويلة ومن دون التفكير بأداء الواجبات الزوجية تجاه زوجها وأطفالها وكل الوقت تعطيه الى والدتها هنا بدأ الخلاف بينهما.

وبعد ذلك طلب زوجها من والدتها ان تأتي للسكن معهم لإيجاد حل للمشكلة ولكن والدة الزوجة كان جوابها انها لاتستطيع ترك منزلهاوتريد ان تقضي ايامها فيه

هنا كان طلب الزوج هو تحديد مسؤلية الزوجة واعطاءها فرصة الاختيار وهو ان تقوم بزيارة والدتها اسبوعيا وليس البقاء لفترة طويلة ولكنها رفضت وكانت قاسية في المفاضلة بين ترك زوجها الذي كان سعيدا معها ويحاول توفير كل مستلزمات وطلبات البيت والاطفال ولكن الزوجة لم تستطع استيعاب ان تصرفاتها سوف تكون هي المحددة لنهاية حياتها الزوجية ..

وبعد عدة محاولات من زوجها ومنها طلب من اطفالها التدخل لحل الخلاف حول هذا الموضوع لانه قد تعب من انه ياتي الى البيت ويبدأ بتحضير الطعام وغسل الملابس لان الاطفال مازالوا في اعمار لا يمكن الاعتماد عليهم وخصوصا ان والدتهم كانت متحملة كل تلك الامور وحدها ولكن الان الوضع تغير وبعد ان جاءت الى المنزل طلب ابنها الكبير ان تجد الحل للمشكلة لانهم بدأوا لا يرونها ولفترة تتعدى اسابيع وهم بحاجة كبيرة لها والمدارس قد بدات ويجب ان تتابعهم لا ان تتركهم لا يعرفون كيف يتصرفون في اشياء كثيرة ولكن كان جوابها انها لا تريد البقاء مع والدهم وهي الان غير سعيدة وتفضل الانفصال على البقاء حتى لوكانت التضحية هي اطفالها ..

ومع الاسف كان هذا الطلب والكلام مثل السيف الذي يمزق الترابط والحب والحياة والامومة التي يجب ان تكون درعا لحماية وتنشئة الاطفال ولكن لماذا هذا الاختيار الذي تفضل فيه الرغبات الشخصية على مصلحة الجميع وهل من حقها ان تترك الاطفال وهم مازالوا صغارا ويحتاجون الى رعايتها وحنانها وخوفها عليهم من المستقبل لانهم قد يصابون بخيبة امل في الحياة جراء قرارها ويكونون بعيدين عن الواقع بافكارهم التي سوف تكون نقطة الانطلاق فيها هو البحث عن والدتهم التي لا تريد حتى البقاء معهم ووالدهم وحيرته في تحمل مسؤوليتهم الم يكن من الافضل مواجهة الواقع بالحقيقة وليس اعطاء اعذار انها لا تستطيع الاقامة والبقاء في المنزل الحالي والتضحية بكل حياتها ولحظات جميلة من الاشتياق والامومة التي يصعب حصولها لكثير من النساء لانهم لا يستطيعو الانجاب وهي التي تسمع وترى والدتها كيف لا تريد ترك منزلها لانه يحوي ذكريات واحزان وافراح اولادها . لماذا لاتقف لحظات في تفكيرها وتغير قرارها لانه يوجد رابط كبير ولا يمكن الانفكاك منه بكل هذه البساطة التي تكون قاسية وصعبة على اطفالها وهم ينتظرون عودتها عن قرارها وخوفهم من زوجة اب لا يعرفون ماذا سوف يكون تعاملها معهم ووالدتهم التي ينتمون اليها كانت قاسية عليهم ..

وبعد المواجهة في المحكمة واعطاء فرصة للأم ان تكون اكثر مرونة وتعيد حساباتها في اتخاذ قرار الطلاق ولكن لم نجد نفعاً كل المحاولات ولا يمكن ان تكون المرأة بكل هذه القسوة بعد ان كانت اماً لخمسة اطفال تريد ان تتركهم وسط زحمة الحياة ومستقبل ينتظرهم ولا يعلمون ماذا سوف يكون طريقهم ووالدهم يقف حائراً لا يعرف كيف يكون دوره مع خمسة اطفال وليس لديه من يساعده على تحمل المسؤولية لان كل انسان له الالتزامات التي لا يستطيع تركها من اجل غيره ولكن الشيء الذي يمثل قسوة هذه الام ان اطفالها طلبوا منها التأني في قرار الطلاق وان والدهم سوف يبحث عن مكان يكون قريباً من بيت جدتهم ولكن جواب الوالدة كان الرفض واصرارها على الطلاق وبعد ان باءت جميع المحاولات بالفشل ولم تفيد النصائح والارشادات من القاضي والباحثة الاجتماعية تم الحصول على الطلاق بعد موافقة جميع الاطراف وتنازل الام عن جميع حقوقها الزوجية والنفقة وحضانة الاطفال ..